Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

نَظَرِيَةُ تَحْلِيلِ الأَخْطَاءِ فِي كِتَابِ تَقْوِيمُ اللِّسَانَيْنِ

محمد تقي الدين الهلالي

الدكتور : إبراهيم خلف صالح القيسي المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار

The Theory of Error Analysis in the Book of Correcting the Two Languages By: Muhammad Taqi al-Din al-Hilali

Research submitted by:
Dr. Ibrahim Khalaf Saleh Al-Qaisi
To the General Directorate of Education in Anbar Governorate,
in order to complete the requirements for upgrading the academic rank.
Email: ibraheemalqayssi611@gmail.com

ملخص البحث :

إن أهم ما يميز لغتنا العربية هو تشرفها على باقي اللغات العالمية بأنها لغة القران الكريم ،وأن حفظ القران كان من أهم اسباب حفظ اللغة العربية الذي تكفل الله تعالى بحفظه لا بد من بيان مدى أهمية لغتنا العربية ، والمكانة التي تحظى بها لدى أبنائها ، والناطقين بها ، فهي بمثابة المفتاح الذي تلجأ به إلى عالم الفكر والحضارة ،إذ ان الأهمية للغتنا السامية هي من جعلنا نتعمق بها من أجل معرفة خفاياها الجميلةوقد عمدت في هذا البحث على تحديد الأخطاء ، وتصنيفها ، وبيان صوابها ، وهل لهذه الأخطاء أصل في اللغة العربية أم لا ، وكذلك هل هناك مصادر عربية تناولت هذه الأخطاء ، ومقارنة الأخطاء التي وردت في كتاب (تقويم اللسانينِ) مع المصادر العربية الأخرى إن من أهم الاسباب التي دعتني لاختيار هذا الموضوع ، هي لإظهار عدد من الفوائد أهمها :الاهتمام بلغة الضاد وصونًا لجمالها من الفساد . وكذلك تصويب الأخطاء الشائعة عند الناطقين باللغة العربية والابتعاد عنها . وتفضيل الألفاظ العربية التي هي بحر واسع على اللغات الأجنبية .وكيفية تحسين استخدام اللغة العربية وتقديم الطرق الصحيحة لاستخدامها .وقد تمكنت من الوقوق على بعض الأخطاء اللغوية التي وردت في كتاب (تقويم اللسانين) وذلك عن طريق تحديد الخطأ ، ومن ثم تصنيفه هل هو (نحوي ، أو صرفي ، أو صرفي ،أو دلالي ، أو إملائي) وذكر الأسباب التي أدت بالناطقين الوقوع بهذا الخطأ .وفي كتابة البحث اعتمدت على المصادر والمراجع الخاصة بكتب اللغة العربية ، والنحو والصرف والمعجمات اللغوية ، وكتب متون الحديث النبوي وشروحه ، وكتب التراجم المتوافرة في المكتبات الجامعية والإسلامية ووفقًا لمتطلبات الدراسة فقد تم تقسيم هذا البحث على مبحثين :حيث قسم الأول منهما على مطلبين : ضمنت الأول منهما : حياة الكاتب محمد تقي الدين الهلالي أما الثاني فقد قسم على فقرتين : الأولى منهما : بيان لبعض المفاهيم والمصطلحات ، والثانية بعنوان : جرد للأخطاء اللغوية أما المبحث الثاني فقد تم تقسيمه على مطلبين أيضًا : تضمن الأول : بيان وتحليل الأخطاء اللغوية . والمطلب الثاني كان تحت عنوان : بيان وتحليل لبعض الأخطاء الأخرى .انهيت الدراسة بخاتمة لما توصلت إليه من نتائج أهمها :إن اللغة العربية لغة سامية وبحر واسع بالألفاظ التي تعد ولا تحصى ، ولا بد لها أن تتعرض لكثير من التحريف والتصحيف الذي يقوم به جهلة هذه اللغة . وإن الأخطاء اللغوية الواردة في اللغة العربية كثيرة ، و من اسباب الوقوع بها دخول بعض التعابير الأجنبية في لغتنا مما أثرت فيها وامتزجت بها . ذكر صاحب كتاب (تقويم اللسانين)مجموعة من الأخطاء تناولتها في هذا البحث بالدراسة التحليلة لهذه الأخطاء وتحديدها سواء أ كان هذا الخطأ صرفي ،أو نحوي، أو صوتي ، أو دلالي، أو إملائي . بينت في هذا البحث الأخطاء الشائعة في استعمال بعض الألفاظ ، وبيان المعنى الأصلي للفظة المستعملة التي يجب النطق بها .وذكرت أقوال علماء العربية في الأخطاء اللغوية الشائعة ، والتي جاءت موافقة لما ذكره صاحب كتاب (تقويم اللسانين).

Abstract

The theory of error analysis in the book Taqwim al-Lisanayn

Writer: Muhammad Taqi al-Din al-Hilali

The most important thing that distinguishes our Arabic language is its superiority over other world languages as the language of the Holy Quran, and that memorizing the Quran was one of the most important reasons for preserving the Arabic language, which God Almighty has guaranteed to preserve.It is necessary to state the importance of our Arabic language, and the status it enjoys among its children and speakers, as it is like the key to which we resort to the world of thought and civilization, as the importance of our Semitic language is what made us delve into it in order to know its beautiful secretsIn this research, I have sought to identify errors, classify them, and state their correctness, and whether these errors have an origin in the Arabic language or not, as well as whether there are Arabic sources that have addressed these errors, and to compare the errors mentioned in the book (Taqwim al-Lisanayn) with other Arabic sources.One of the most important reasons that prompted me to choose this topic is to show a number of benefits, the most important of which are:Caring for the language of Dad and preserving its beauty from corruption. As well as correcting common mistakes among Arabic speakers and avoiding them. Preferring Arabic words, which are a vast sea, over foreign languages. How to improve the use of the Arabic language and presenting the correct ways to use it.I was able to find some linguistic errors that were mentioned in the book (Taqwim Al-Lisanayn) by identifying the error, and then classifying it as (grammatical, morphological, morphological, semantic, or spelling) and mentioning the reasons that led speakers to make this error.In writing the research, I relied on sources and references for Arabic language books, grammar and morphology, linguistic dictionaries, books of the texts of the Prophetic Hadith and their explanations, and books of biographies available in university and Islamic libraries.According to the requirements of the study, this research was divided into two sections:The first of them was divided into two requirements: The first of them included: The life of the writer Muhammad Taqi al-Din al-Hilali.The second was divided into two paragraphs: the first of which is: a statement of some concepts and terms, and the second is entitled: an inventory of linguistic errorsAs for the second topic, it was also divided into two requirements: the first included: a statement and analysis of linguistic errors. The second requirement was entitled: a statement and analysis of some other errors.I concluded the study with a conclusion of the results I reached, the most important of which are:The Arabic language is a Semitic language and a vast sea of countless words, and it is bound to be exposed to a lot of distortion and misprinting carried out by the ignorant of this language. The linguistic errors in the Arabic language are many, and one of the reasons for their occurrence is the entry of some foreign expressions into our language, which affected it and mixed with it. The author of the book (Taqwim Al-Lisanayn) mentioned a group of errors that I addressed in this research by analyzing these errors and identifying them, whether this error is morphological, syntactic, phonetic, semantic, or spelling. In this research, I have shown the common errors in the use of some words, and explained the original meaning of the word used that must be pronounced. I have mentioned the statements of Arabic scholars on common linguistic errors, which were in agreement with what was mentioned by the author of the book (Taqwim Al-Lisanayn.)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ (النحل: ١٠٣) والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ومن سار على هديه إلى يوم الدين .أما بعد إن أهم ما يميز لغتنا العربية هو تشرفها على باقي اللغات العالمية بأنها لغة القران الكريم ،وأن حفظ القران كان من أهم اسباب حفظ اللغة العربية الذي تكفل الله تعالى بحفظه .لذا فقد تناولت في هذه الدراسة (نظرية تحليل الأخطاء اللغوية في كتاب (تقويم اللسانينِ) لـ (محمد تقي الدين الهلالي) ، ولملامسة أهمية هذا البحث ، لا بد من بيان مدى أهمية لغتنا العربية ، والمكانة التي تحظى بها لدى أبنائها ، والناطقين بها ، فهي بمثابة المفتاح الذي تلجأ به إلى عالم الفكر والحضارة إذ ان الأهمية للغتنا السامية هي من جعلنا نتعمق بها من أجل معرفة خفاياها الجميلة وجاء هذا البحث اختيارًا لبعض الأخطاء اللغوية التي وردت في كتاب (تقويم اللسانينِ) ، من خلال تحديد الأخطاء ، وتصنيفها ، وبيان صوابها ، وهل لهذه الأخطاء أصل في اللغة العربية أم لا ، وكذلك هل هناك مصادر عربية تناولت هذه الأخطاء ، ومقارنة الأخطاء التي وردت في كتاب (تقويم اللسانينِ) مع المصادر العربية الأخرى .إن من أهم الاسباب التي دعتني لاختيار هذا الموضوع ، هي لإظهار عدد من الفوائد أهمها :

١-الاهتمام بلغة الضاد وصونًا لجمالها من الفساد .

٢-تصويب الأخطاء الشائعة عند الناطقين باللغة العربية والابتعاد عنها .

٣-تفضيل الألفاظ العربية التي هي بحر واسع على اللغات الأجنبية .

٤-تحسين استخدام اللغة العربية وتقديم الطرق الصحيحة لاستخدامهاومن خلال بحثي هذا تمكنت من الوقوق على بعض الأخطاء اللغوية التي وردت في كتاب (تقويم اللسانين) وذلك عن طريق تحديد الخطأ ، ومن ثم تصنيفه هل هو (نحوي ، أو صرفي ، أو صرفي ،أو دلالي ، أو إملائي) وذكر الأسباب التي أدت بالناطقين الوقوع بهذا الخطأ لقد ألف في هذه النظرية عدد من العلماء القدامى والمحدثين عدد من الكتب في هذا المجال ، وكانت تهدف إلى خدمة اللغة العربية الفصحى ، وتقويم وتصويب ألسنة الناطقين بها ، إذ وجدنا كثير من المؤلفات التي كتبت في هذا المجال قد أطلقت عليها اسماء تناسب هدفها ، ومن هذه المؤلفات منها ما ذكرناه في هذا البحث أمثال : (تقويم اللغة ، وتطهير اللغة ، وتصحيح التحريف ، وإصلاح النطق ، و تصحيح الفصيح)[١]إن من أهم الدراسات السابقة التي تناولت الأخطاء اللغوية هي : دراسة ضرغام الأجودي :(أكثر الاخطاء اللغوية والاملائية شيوعًا) وهذا الكتاب عبارة عن دليل علمي مختصر متب بأسلوب واضح بسيط سهل المراجعة والتعلم يوفر للقارئ أكثر من أربعين قاعدة وفائدة لغوية ميسرة ، ويصحح أكثر من (٢٤٠) خطأً شائِعًادراسة الدكتور فهد خليل زايد التي بعنوان (دراسة الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية)رسالة ماجستير بعنوان : (دراسة الاخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية ، دراسة وصوفية تحليلية)دراسة محمد العدناني التي بعنوان : (معجم الأخطاء الشائعة) يعالج صاحب الكتاب الاخطاء اللغوية الشائعة ، ويبن صوابها مع الشرح والتمثيل وفي كتابة البحث اعتمدت على المصادر والمراجع الخاصة بكتب اللغة العربية ، والنحو والصرف والمعجمات اللغوية ، وكتب متون الحديث النبوي وشروحه ، وكتب التراجم المتوافرة في المكتبات الجامعية والإسلامية .ووفقًا لمتطلبات الدراسة فقد تم تقسيم هذا البحث على مبحثين حيث قسم الأول منهما على مطلبين : ضمنت الأول منهما : حياة الكاتب محمد تقي الدين الهلالي أما الثاني فقد قسم على فقرتين : الأولى منهما : بيان لبعض المفاهيم والمصطلحات ، والثانية بعنوان : جرد للأخطاء اللغوية .أما المبحث الثاني فقد تم تقسيمه على مطلبين أيضًا : تضمن الأول : بيان وتحليل الأخطاء اللغوية . والمطلب الثاني كان تحت عنوان : بيان وتحليل لبعض الأخطاء الأخرى . وانهيت الدراسة بخاتمة لما توصلت إليه من نتائج ، وقائمة بالهوامش تضمنت الكتب التي عدت إليها ، وبقائمة أخرى للمصادر التي عدت إليها في الدراسة .

المبحث الأول :

المطلب الأول : حياة الكاتب محمد تقي الدين الهلالي :

اسمه : الشيخ محمد تقي الدين الهلالي ، وكنيته : أبو شكيب ، حيث سمى أول ولد له على اسم صديقه الأمير شكيب أرسلان[٢].

ولادته : ولد محمد تقي الدين الهلالي في قرية "الفرخ"و تسمى أيضا ب "الفيضة القديمة" على بضعة أميال من الريصاني ، و هي من بوادي مدينة سجلماسة المعروفة اليوم بتافيلالت الواقعة جنوبا بالمملكة المغربية. عام ١٣١١هـ ـ ١٨٩٣م .

نشأَتهُ كانت نَشأَته في أُسرة علم حيث كان والده وجَدَه من العلماء والفقهاء المعروفين . حيث قرأ على يد والده ، وحفظِ القرآن الكريم وهو ابن الاثنتي عشرة سنة .رحلته في طلب العلم بعد تعلمه القراءة على والده وحفظ القرآن الكريم ، ترك بلاده مسافر إلى الجزائر لطلب العمل عام ١٣٣٣هـ ، فقصد الشيخ محمد بن حبيب الله الشنقيطي ، وبقي يتعلم في مدرسته سبع سنين ، وفي عام ١٣٤٠هـ عاد الى بلاده حيث حضر بعض الدروس على يد العلماء في مدنية (فاس).

شيوخه .الفاطمي الشراوي .

١-محمد العربي العلوي .

٢-احمد سوكيرج.

٣-كما حصل شهادته من جامع القرويين.وبعدها سافر إلى القاهرة والتقى بالسيد محمد رشيد رضا ، وبعض السلفيين ،أمثال الشيخ محمد الرمالي ، وعبد العزيز الخولي.ومن مصر توجه إلى الحج ثم إلى الهند حيث اجتمع بعلماء الحديث ،وأخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، وهو أفضل علماء الهند في ذلك الزمان . ومن الهند توجه إلى الزبير في العراق ، والتقى بالعالم الموريتاني الشيخ محمد الأمين مؤسس مدرسة النجاة الأهلية بالزبير ، وتزوج من ابنته ، ومن الزبير سافر إلى مصر ثم إلى السعودية حيث عين مراقبًا للتدريس في المسجد النبوي**رحلته في طلب العلم** وبعد سفره إلى السعودية ، وعُيِّنَ مُراقِبًا للتدريس في المسجد النبوي ، وبعد سنتين نقل إلى المسجد الحرام والمعهد السعودي بمكة المكرمة لمدة سنة، ثم جاءته رسائل من إندونيسيا ومن الهند، وكلها تطلبه للتدريس في مدارسها، فاستجاب لدعوة السيد سليمان الندوي بالهند، وصار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند، حيث بقي ثلاث سنوات تعلم فيها الإنجليزية، وأصدر مجلة "الضياء"، ثم عاد إلى الزبير حيث عمل مدرساً بمدرسة النجاة الأهلية [٣].وبعد ثلاث سنوات سافر إلى مدينة جنيف في سويسرا،

ونزل عند الأمير شكيب أرسلان ،و بوصية من الأخير سافر الهلالي إلى ألمانيا وعُين محاضراً في جامعة "بون" وشرع يتعلم اللغة الألمانية، حيث حصل على دبلومها بعد عام، ثم صار طالباً بالجامعة مع كونه محاضراً فيها، وفي تلك الفترة ترجم الكثير من الألمانية وإليها، وبعد ثلاث سنوات في بون انتقل إلى جامعة برلين طالباً ومحاضراً ومشرفاً على الإذاعة العربية ١٩٣٩م، وفي ١٩٤٠م قدَّم رسالة الدكتوراه، حيث فنَّد فيها مزاعم المستشرقين أمثال: مارتن هارثمن، وكارل بروكلمان، وكان موضوع رسالة الدكتوراه "ترجمة مقدمة كتاب الجماهر من الجواهر مع تعليقات عليها"، وكان مجلس الامتحان والمناقشة من عشرة من العلماء، وقد وافقوا بالإجماع على منحه شهادة الدكتوراه.وفي ١٩٤٧م سافر الشيخ الهلالي إلى العراق، حيث قام بالتدريس في كلية الملكة عالية ببغداد وبقي إلى ١٩٥٨م حيث قام الانقلاب العسكري في العراق، فغادرها عام ١٩٥٩م إلى المغرب حيث عمل أستاذاً في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس، وفي ١٩٦٨م تلقى دعوة من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعمل أستاذاً بالجامعة منتدباً من المغرب وبقي يعمل إلى ١٩٧٤م حيث ترك الجامعة وتفرغ للدعوة بالمغرب.

ـــ مؤلفاته :

ألف الشيخ الهلالي مؤلفات كثيرة ما بين صغير وكبير ومن أهمها [٤]

١- الزند الواري والبدر الساري في شرح صحيح البخاري (المجلد الأول فقط).
٢- الإلهام والإنعام في سورة الأنعام.
٣- الإسفار عن الحق في مسألة السفور والحجاب .
٤- القاضي العدل في حكم البناء على القبور .
٥- الأنوار المتبعة في تحقيق سنة الجمعة .
٦- قبسة من أنوار الوحي .
٧- الصبح السافر في حكم صلاة المسافر.
٨- العلم المأثور والعلم المشهور واللواء المنشور في بدع القبور.
٩- أحكام الخُلع في الإسلام .
١٠- تقويم اللسانين.
١١- تاريخ اللغة السامية.

أعماله :يعد الدكتور محمد تقي الدين الهلالي من المواظبين على الكتابة في مجلة الفتح لمحب الدين الخطيب ، ومجلة المنار لمحمد رشيد رضا ، كما ان له محاضرات ودروس ، وندوات ،وأحاديث ،ومقالات ،وبحوث لا يمكن الإحاطة بها ؛ لأنها موضوعات عدة من بلدان متفرقة وأزمان مختلفةـ وفاته : في يوم الإثنين ٢٥ شوال ١٤٠٧هـ الموافق ل ٢٢ يونيو ١٩٨٧م أصيبت الأمة الإسلامية بفاجعة و مصيبة يصعب على القلم وصفها ، و هي مصيبة موت الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله و ذلك بمنزله في مدينة الدار البيضاء بالمغرب. و قد شيع جنازته جمع غفير من الناس يتقدمهم علماء و مثقفون و سياسيون[٥].و قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) [٦]

المطلب الثاني أولًا : بيان لبعض المفاهيم والمصطلحات

الأخطاء : من المصطلحات التي شاعت في هذا المجال ، هي : التصحيف والتحريف واللحن وغيرها من الأخطاء التي يقع بها الناس : **التقويم لغةً** : قومه ، أي : أقامه وقوَّم السلعة بقيمه ، وقوَّم القناة ، أي :ثقفها، والتقويم هو التعديل ، قال الله تعالى: چ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ چ(التين: ٤) : أي صورةٍ وتعديل مستقيم..[٧]**التقويم اصطلاحًا** : عبارة عن دفتر يكتب فيه المنجمون أحوال النجوم بعد استخراجها . فيكتبون مواضع النجوم في أيام السنة طولا وعرضا، واتصالاتها بعضها مع بعض، وطالعها وفصولها، والاجتماعات والاستقبالات ،والقرانات ،والخسوف والكسوف ، ورؤية الأهلّة وما اشبه ذلك. [٨]وفيه ذكر أيضًا قولهم :هو حساب الزمن والشهور ، والأيام وتقويم البلدان ، تعيين مواقعها وبيان ظواهرها [٩].

اللسان لسن: اللِّسانُ: ما ينطق، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، والأَلسُن بيان التأنيث في عدده، والألسِنةُ في التذكير . ولَسَنَ فلانٌ فلاناً يَلْسُنُه أي أَخَذَه بلسانه، وقال طَرَفة [١٠]

وإذا تَلسُنُني أَلْسُنُها ..... انَّني لستُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ

ورجلٌ لَسِنٌ: بَيِّنُ اللَّسَنِ. وشيءٌ مُلَسَّنٌ: جَعَلَ طَرَفَه كطَرَف اللِّسان. ولُسِنَ الرجُلُ أي قُطِعَ طَرَفُ لسانِه فهو مَلْسُونٌ. واللِّسانُ : الكلامُ من قوله– عزَّ وجلَّ–: چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ چ (إبراهيم : ٤) [١١].(لَسَنَ) اللَّامُ وَالسِّينُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى طُولٍ لَطِيفٍ غَيْرِ بَائِنٍ، فِي عُضْوٍ أَوْ غَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ اللِّسَانُ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَلْسُنٌ، فَإِذَا كَثُرَ فَهِيَ الْأَلْسِنَةُ. وَيُقَالُ لَسَنْتُهُ، إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ.وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالرِّسَالَةِ عَنِ اللِّسَانِ فَيُؤَنَّثُ حِينَئِذٍ. قَالَ "[١٢]

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا ... مِنْ عَلْوَ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ

وَاللَّسَنُ: جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ. وَاللِّسْنُ: اللُّغَةُ، يُقَالُ. لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ أَيْ لُغَةٌ. وَقَرَأَ نَاسٌ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسْنِ قَوْمِهِ. وَنَعْلٌ مُلَسَّنَةٌ: عَلَى صُورَةِ اللِّسَانِ. قَالَ كُثَيِّرٌ: [١٣]

لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرُ الْحَوَاشِي يَطَؤْنَهَا ... بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضْرَمِيِّ الْمُلَسَّنِ

وَ (التَّلْسِينُ) : أَنْ يُعِيرَ الرَّجُلُ فَصِيلًا لِتَدِرَّ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ، فَإِذَا دَرَّتْ نُحِّيَ الْفَصِيلُ. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَاقَ اللَّبَنَ بِلِسَانِهِ. وَقَدَمٌ مُلَسَّنَةٌ، إِذَا كَانَتْ فِيهَا لَطَافَةٌ وَطُولٌ يَسِيرٌ[١٤].**اللسان اصطلاحًا** : اللسان: الجارحة وقوتها، ومنه قوله تعالى : چ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ چ(طه: ٢٧) يعني به من قوة لسانه، فإن العقدة لم تكن في الجارحة وإنما كانت في قوته التي هي النطق به. ولكل لسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر .**اللسن: عند الصوفية:** ما يقع به الإفصاح الإلهي لآذان العارفين عند خطابه تعالى لهم .لسان الحق: الإنسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم[١٥].**التحريف لغة** : مصدر: حرف الشيء: إذا جعله على جانب، أو أخذ من جانبه شيئا، وتحريف الكلام تبديله أو صرفه عن معناه، ومنه قوله تعالى:. چ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ چ (النساء، ٤٦) : أي يغيرونه[١٦].**التحريف اصطلاحًا** : هو تغير الفظ دون المعنى [١٧]أو هو : الإمالة، وتحريف الشيء إمالته كتحريف القلم. وتحريف الكلام أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين[١٨].**التصحيف لغة** : صحف: الصُحُفُ: جمع الصَحيفة، يُخَفَّف ويُثَقَّل، مثل سفينة وسُفُنُ، نادِرتان، وقياسُه صَحائف وسَفائن. وصَحيفة الوجه: بشرة جلده. وسُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفاً لأنَّه أُصْحِفَ، أي جُعِلَ جامعاً للصُحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن. والصَّحَفِيُّ: المُصَحِّف، وهو الذي يَروي الخَطَأ عن قِراءة الصُحُف بأشباه الحُروف[١٩].**التَّصحيف اصطلاحًا** : هو أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما اصطلحوا عليه[٢٠].**اللحن لغة** : اللَّحْنُ: ما تَلْحَنُ إليه بلسانك، أي: تميل إليه بقولك. ومنه قول الله– جل وعزّ–: چ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ چ (محمد: ٣٠) ولَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً ولَحَناً. واللَّحَن (بفتح الحاء) : الفطنة، ورجلٌ لَحِنٌ إذا كان فَطِناً[٢١].**اللحن اصطلاحًا** : صرف الكلام عن سننه الجاري عليه إما بإزالة الإعراب أو التصحيف، وهو المذموم وذلك أكثر استعمالا، وإما بإزالته عن التصريح وصرفه إلى تعريض وفحوى، وهو محمود من حيث البلاغة، ومنه قولهم : وخير الحديث ما كان لحنا. لحن الخطاب عند أهل الأصول: الإضمار الذي لا يستغني الكلام عنه، وقيل هو فحوى الخطاب[٢٢].

ثانيًا : جرد الأخطاء اللغوية :

لأجل الوقوف على أهم الأخطاء اللغوية ، التي وردت في كتاب تقويم اللسانين وضعت جردًا لها:

١–الكاف الدخيلة الاستعمارية .

٢–استعمال "فترة" في غير معناها .

٣–" الخَلْق" وجهل الكتَّاب بمعناه .

٤–"بينما " تكون في صدر الكلام ولا بد لها من جملتين .

٥–قولهم " تحدثوا لبعضهم البعض) جهل بالتركيب العربي .

٦–قولهم " والأدهى من ذلك " دليل على الجهل بالنحو .

٧–ومن الجهل باللغة أن يقال "قاتل ضد"

٨–الرومي لا يجمع على رومان .

٩–"أي " المضافة إلى مؤنث تشكو همها .

١٠– قولهم " نسيت أنا الآخر " خطأ آخر .

١١– وفي قولهم " اعتنق الدين " خطآن

١٢– "البساطة " تشكو خطأ المستعملين .

١٣– " نكران الذات" خطأ في التعبير غير مقبول .

١٤- " الإيراد والاستيراد" وليس " التصدير والتوريد "

١٥- التعبير بالعمل الجنسي على المباشرة تركيب دخيل .

١٦- "الحياة السياسية " خطأ في التعبير .

١٧- استعمال " الإمكانيات" بمعنى الطاقة خطأ غير مقبول .

١٨- "أجاب عن " وليس " أجاب على " الأخطاء الشائعة .

١٩- " القيم الدينية ، والقيم الأخلاقية " تعبير دخيل أيضًا .

٢٠- " الأُسرة" ترجمة دخيلة غير صحيحة .

٢١- "النشاطات" تعبير غير صحيح .

٢٢- "وصف الجمع بالمفرد" جهل بالجمع والمفرد معًا .

٢٣- " الرضوخ " بمعنى الإذعان غير صحيح .

٢٤- وقولهم عن شيء واحد " السابع والأخير " غير صحيح .

٢٥- حرفا الجر في قولهم " لوحده ، وبمفرده " يشكوان .

٢٦- استعمال " حيث " للتعليل يغضب لام التعليل .

٢٧- قولهم " علماني ،وعقلاني " خطأ والصواب ، علمي وعقلي .

٢٨- "كم هو جميل" تعبير غير صحيح .

٢٩- "التعبير بالتمني عن الدعاء وإرادة الخير" خطأ

٣٠- قولهم " تبًا بكذا وكذا " غير صحيح ،وخطأ شائع .

٣١- قولهم " ينبغي عليه " خطأ .

٣٢- " منع أنباء وآراء وما أشبههما من الصرف "

٣٣- "التعبير عن افتتاح المدرسة بالتدشين " غير عربي .

٣٤- " جمع النِّية على نوايا " خطأ

٣٥- قولهم " لهذا العمل ما يبرره " تعبير غير صحيح .

٣٦- قولهم " فلان يعشق الصحافة " غير صحيح .

٣٧- قولهم " يقال عنه " يقال فيه الكثير .

٣٨- " الغذاء " ليس ما يؤكل بعد الظهر ، ولكن ما يؤكل في الغدو .

٣٩- ومن الأخطاء قولهم " يستهدف كذا "

٤٠- قولهم " فلان يؤدي واجبه نحو الله " غير صحيح .

٤١- استعمالهم " بالرغم ، وعلى الرغم " في غير موضعهما .

٤٢- قولهم " القطاع الزراعي والقطاع الصناعي " خطأ .

٤٣- قولهم " منحتهم السماء " دخيل .

٤٤- تأشيرة الدخول " تعبير مولد .

٤٥- ومن التعبيرات الأجنبية قولهم " سلام حار، وشكر حار "

٤٦- وتعبيرهم "الليلة الماضية ، أو ليلة أمس " جهل باللغة .

٤٧- قولهم " أما عن كذا وكذا " تشكوه أما .

٤٨- استعماله "رضخ بمعنى أذعن " خطأ .

٤٩- " الشخصية والشخصانية " خطأ .

٥٠- قولهم " ساعدته الظروف" تعبير غير صحيح .

٥١- ومن الدخيل قولهم " الثلاثينات ، والخمسينات ..."

٥٢- "جمع المصدر المذكر بزيادة الألف والتاء " خطأ .

٥٣- قولهم " فلان يريد مقابلة الرئيس " عامية مصرية .

٥٤- ومن الخطأ استعمالهم " القدوم في السنين والأيام "

٥٥- وبين الأمس وأمسٍ بنون بعيد .

٥٦- " ممتاز " ولكن بالحسن أو بالقبح .

٥٧- كسرهم الجيم في " جِده" تشتكي منه "جَده" .

٥٨- ومن الخطأ التعبير بالإصلاح عن الإصلاح .

٥٩- "رجال الدين " تعبير أجنبي .

٦٠- جمعهم " مدير" على " مدراء " خطأ .

٦١- استعمالهم " عملية " في الجراحة والتفتيش .. مولد .

٦٢- "تعبيرهم عن السهولة والتسهيل بالبساطة والتبسيط" خطأ .

٦٣- وفي فتح عَين "العيان " عماها .

٦٤- خطأهم في " كسب" لفظًا ومعنى .

٦٥- وهم يكذبون على " كَذَبَ" فيكسرون الذال .

٦٦- قولهم " تأكدت من الشيء " خطأ .

٦٧- ومن الخطأ قولهم " عاش أحداثها "

٦٨- قولهم " يعمل على بلورة الشخصية " خطأ .

٦٩- قولهم " على ما أعتقد " تعبير أجنبي .

٧٠- "إبدال تاء التأنيث المتحركة ألفا في النطق" خطأ .

٧١- " العبرانيون والسريانيون .

٧٢- ومن الخطأ " التعبير بالطاقة عن القوة "

٧٣- ومن العجب أن تشكو " حلول" أمرها أيضًا .

٧٤- وفي جمعهم " ألماني على ألمان " خطآن .

٧٥- "حَوَالي " وليس " حِوالي ".

٧٦- ومن الخطأ قولهم " حياتي " نسبةً إلى الحياة .

٧٧- الخطأ في استعمال " المبادرة "

٧٨- وفتحهم خاء " الخدمات " في حاجة إلى خدمة .

المبحث الثاني

المطلب الأول : بيان وتحليل الأخطاء النحوية .

تحدثوا لبعضهم البعض وهذا الاستعمال اللغوي فاسد ناشئ عن فقدان الملكة في اللغة العربية ، حيث أن " بعض " من الأسماء المعَّرفة ، فلا تحتاج إلى " ال" التعريف ، والأصل أن نقول : تحدثوا بعضهم إلى بعض ، دون التعريف بـ (ال) ، وهذا ما بينه صاحب الكتاب ، وأكد على خطئه ، وبين صوابه ، ومن ذلك قوله تعالى : چ ب بي تج تح تخ چ (الصافات: ٥٠) وعلى هذا أكدت كثير من الكتب التي اثبت لنا صوابها. وذهب إلى ذلك الكثير من علماء النحو [٢٣].**أجاب على** :الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر في لغتنا العربية كثيرة ، ومنها ما يكون بإبدال حرف مكان آخر ، مثال ذلك في قوله: أجاب على سؤاله ، وهذا خطأ في استعمال حرف الجر "على " بدلًا من استعمال حرف الجر "عن ".والصواب أن تقول : أجاب عن سؤاله بدلًا من على سؤاله ، حيث أن من معاني استعمالات على المجيء بمعنى عن مثل ذلك قول الشاعر: [٢٤]

إذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قشيرٍ ... لَعَمْرُ اللهِ أعجبني رِضَاهَا

أَي عَنى [٢٥].

الأدهى من ذلك :من الأخطاء النحوية التي يقع بها جهلة النحو ، هي : الجمع بين أفعل التفضيل المعرفة بـ (ال) وحرف الجر (من) وهذا خطأ شائع ، وذلك ؛ لأن أفعل التفضيل لا بد لها من أن تكون على إحدى تلك الحالات أما أن تكون مجرد ، أو مضافة أو معرفة بالألف واللام ، وهذا ما فسرها صاحب الكتاب حيث ذكر أن أفعل التفضيل المعرفة بالألف واللام لا يمكن جمعها مع حرف الجر (مِنْ)والظاهر أن الكثير من كتب اللغة قد وقفت على هذا الخطأ وأكدت على تصويبه وفق قواعد لغوية صائبة وثابتة ، ومن هذه الكتب (كتاب تطهير اللغة) مثال ذلك فيقولهم : (الأعجب من ذلك)، فقد بينوا هذا الخطأ ، وفسروا سبب جهلة النحاة بهذا الخطأ وصوبوه[٢٦].وإن اتصال (مِن) به شرط أن يكون مجردًا ، فإن كان معرف فلا يجوز ذلك[٢٧].**أنباء وآراء** :من الأخطاء الشائعة في النحو في ما لا ينصرف ، هو منع أنباء وآراء من الصرف ، وهذا من الأخطاء التي نبه عليها صاحب الكتاب وبين صوابها والأصل فيها أنها من الأسماء المنصرفة وقد ورد ذكرها أنها منصرفة في كتب النحو ؛ وذلك لأن ألف الالحاق ممدودة [٢٨]ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى : چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋچ(آل عمران: ٤٤)

لوحده وبمفرده :من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية ، هو الخطأ في استعمال حروف الجر ، ومن هذه الأخطاء ، هو زيادة حرف الجر على الحال ، مثل ذلك في قولهم : (لوحده ومفرده) فيمن سافر ، والاصل في ذلك أنا نقول: سافر وحده أو سافر بمفرده ، وهذا ما أكد عليه صاحب الكتاب ، وفسر خطأه ، وبين صوابه ، وذكر أن من اسباب الوقوع بهذا الخطأ ، هو دخول الكثير من المصطلحات الأجنبية إلى جانب لغتنا مما أثرت بلغتنا ، وامتزجت بها وأدت إلى فسادها ، حيث أن هناك كثير من الكتب قد بينت هذا الخطأ وصوبته على قرار ما وجدناه في كتاب تقويم اللسانَيْنِ ، ومنها كتاب الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر [٢٩]ومن الكتب التي ذكرت أن في قولهم : (جاء لوحده) استعمال خاطئ ؛ لأن وحده منصوبة على الحالية ،ما جاء في معجم الخطأ والصواب في اللغة العربية [٣٠].

قولهم يبحثون تسوية حول الموضوع إنَّ هذا التعبير فاسد لا وجود له في لغتنا ؛ لأنَّ "سوى" هو فعل متعدي بنفسه ، فأن ذكر "حول" في هذا الموضوع خطأ مثال ذلك قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ * ڤ ڤ ڤ ڤچ (الانفطار: ٦، ٧) ، وعلى هذا أكدت الكثير من الكتب هذا الخطأ ، والظاهر من ذلك أنَّ التعدية في هذه اللفظة أصلية وفق معطيات اللغة ، حيث إنَّ الفعل سوى متعدٍ لا يجوز الفصل بينه وبين ما يضاف إليه ، ومن الكتب التي أكدت هذا الخطأ ، وبينت صوابه ، هو كتاب (تطهير اللغة) ، حيث ذكر أيضًا أنَّ سوى لا تحتاج إلى ما يعديها فهي متعدية بنفسها ، ولا يجوز الفصل بينها وبين ما يضاف إليه بشيء، حيث إنَّ قولهم: (سوى حول) هذا تعبير فاسد ، والأصل فيها أن تقول:(سوى) لوحدها دون حول [٣١].

جَمع نية على نوايا :من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية التي يقع بها الكثير من جهلة اللغة ، هو جمعهم لكلمة (نيَّة) على (نوايا)، وهذه من التعابير الفاسدة التي نوَّه عليها صاحب الكتاب وبين جوابها ، والأصل هو ان(نيَّة) تجمع على (نيَّات) ؛ لأنَّها على وزن فعلة وأصلها نوية ، والصواب أن تجمع (نِيَّات) حيث إنَّها تجمع جمع تصحيح على فعلات والظاهر من ذلك أن الكثير من مؤلفات اللغويين قد بينت وقوع العرب بهذا الخطأ على وفق معطيات وقواعد اللغة العربية ، ومن هذه الكتب أو المعاجم هو (معجم الأخطاء الشائعة)[٣٢]. إذ بين هذه الخطأ ، وذكر صوابه ، وقد ذكرت بعض الكتب أنَّ (نِيَّة) تجمع على النِّيُّ، ولكن هذا قليل قد يكون للضرورة الشعرية . مثال ذلك ، قول النابغة الجعدي: [٣٣]

(إنَّكَ أَنتَ المحزونُ في أَثَرِ الحَيّ ... فإن تَنْوِ نِيَّهُمُ تَقُم)

ينبغي عليه :من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية قولهم : ينبغي عليه ، فيعدلون الفعل" ينبغي ", و"على" ، وهذا تعبير فاسد لا وجود له في اللغة العربية ؛ وذلك لأنَّ الفعل " ينبغي" لا يتعدى بـ " على" ، بل انه يتعدى باللام ، فتقول : ينبغي له بدلًا من ينبغي عليه .مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى : چ ئۇ ئۇ ئې ئې ئې ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئىچ(يس: ٤٠)والظاهر أمامنا أن كثيرًا من الكتب قد سارت على هذا النحو ما جاء به صاحب الكتاب مستندًا على قوة شاهدنا الأفصح ، وهو القرآن الكريم ، ومن هذه الكتب التي سارت على هذا المنحى ، ,اكدت على هذا الخطأ وفق استعمال لغتنا الكريمة ، هو كتاب تطهير اللغة ، فقد بين هذا الخطأ ، وعلل سببه ،وبين صوابه على نحو ما وجدناه لدى صاحب الكتاب [٣٤].وهناك بعض الكتب أشارت إلى هذا الخطأ في استعمال حرف الجر ، وجاء رأيها موافقًا لرأي صاحب الكتاب ، والأصل ينبغي لك بدلًا من استعمال حرف الجر "على" [٣٥].

الكاف الدخيلة الاستعمارية :من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية ، هو تسمية بعض الحروف بأسماء دخيلة لا علاقة لها بلغتنا العربية ، ومن امثلة ذلك :تسمية الكاف بأسماء جديدة استعمارية أو دخيلة ، وما مر بنا من اسماء الكاف واستعمالاتها لم يثبت لنا ورود هذا الاستعمال ، حيث

إنه استعمال دخيل وأجنبي لا يستسيغه الذوق العربي السليم ؛ وذلك لأن ما مر بنا في لفضنا من استعمال الكاف هو أما أن تكون للتشبيه ، أو التعليل ، أو تكون زائدة ، أو اسمًا بمعنى مثل ، حيث إن استعمالهم هذا خاطئ ودخيل . ومن امثلة ذلك قولهم : فلانًا كرئيس أو كطالب ، أي : يقصدون صفته رئيسًا أو طالبًا . ومن الكتب المؤلفات ما جاءت بذكر هذا الخطأ هو معجم الأخطاء الشائعة حيث ذكر هذا الخطأ وبين الأصل فيه [٣٦].وكذلك ذُكر الخطأ في قولهم : اتخذه كصديق له . تعبير خاطئ ، والصواب أن تقول: اتخذه صديقًا له بدلًا من اقحام الكاف ؛ لأنها استعملت في التشبيه ، وغن دخولها على الجملة من الآثار السلبية للترجمة على العربية [٣٧].

المطلب الثاني : بيان وتحليل لبعض الأخطاء الاخرى

جدة (صوتي) :من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية التي أصبح الكثير من الناس يستعملها في حياته اليومية ، ولا يفرق بين الألفاظ ، هي قولهم : "جِدَة" بكسر الجيم حيث يعنون بها اسم لمدينة معروفة تقع على ساحل البحر ، وهذا تعبير خاطئ ، والأصل فيها هو الضم ، فنقول : بمعنى ذلك "جُدة" بضم الجيم لتصبح بالمعنى المطلوب ، حيث إن هذه الكلمة من مثلثات اللغة العربية ، وهي بحر زاخر بالألفاظ ، والمعاني التي تتغير معانيها بتغير حركة الحرف الأول ،والظاهر أمامنا من خلال ما رأيناه أنها لها دلالات متعددة تبعًا لتغير حركة الحرف الأول ،وهذا ما وجدناه عند البطليوسي ، حيث إنها إذا كانت بكسر الحرف الأول فإن "جِدَة " بكسر الجيم تعني ضد البلى والقدم ، أي : كل ما هو جديد ، أما إذا جاءت بفتح الجيم "جَدَه" فنعني بها أم الأم أو أم الأب[٣٨].أما ما تعني به هنا هو ضم الجيم " جُدَة " فمعناها اسم لمدين معروفة ومن الكتب التي جاءت بمعاني قيمة لها ، ما جاء في معجم الأخطاء اللغوية على وفق قواعد ثابتة قد سارت عليها عربيتنا[٣٩].

جمع مدير على مدراء :من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية ، هو جمع "مدير" على "مدراء" ، وهذا استعمال خاطئ ،حيث ذكر صاحب الكتاب أن من الأصل فيها أن تجمع على " مديرون " ، وأن من شروط جمع الصفة على وزن فِعلاء ، أن تكون صفة لمذكر على وزن فَعيل بمعنى فاعل ، أما مدير فلا تجمع على هذا الوزن ؛ لأن مدير على وزن فعيل ، ولكنها لم تكن بمعنى فاعل ، وعلى هذا لاحظنا كثيرًا من الكتب قد تطرقت لهذا الخطأ ،وبينت صوابه وفقاً لقواعد اللغة العربية وقوانينها ، ومن هؤلاء ما وجدناه في معجم الأخطاء الشائعة ،فإن استعمال هذا الجمع تقصدون به من يدير شؤون ومصالح الدولة فهو تعبير فاسد حيث ، إن الأصل فيه يجمع صيغة جمع المذكر السالم[٤٠].

كَسِب (صرفي) من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية التي لا وجود له في لغتنا ، هي كسر سين "كَسِبَ" في زمن الماضي ، والصواب فتحها في زمن الماضي وكسرها في زمن المضارع ، فنقول فيها : كَسَبَ يَكسِبُ من باب فَعَلَ يَفْعِلُ من الباب الثاني من أبواب الفعل الثلاثي .وهذا ما ذكره الكثير من المؤلفين ، وقد نبهوا على هذا الخطأ وبينوا صوابه على وفق قواعد اللغة العربية وقوانينها .ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تعالى : چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ(البقرة: ٢٨٦).ومن الكتب التي أكدت هذا الخطأ ، وبينت صوابه ما جاء في معجم الأخطاء الشائعة ، حيث ذكر أن استعمالهم لهذه اللفظة استعمال خاطئ حيث إن هذا الخطأ يقودنا إلى خطأ آخر في معنى الكلمة ، حيث استعمل كلمة " كَسَبَ" بفتح السين لتدل على الرزق ، والخطأ هو أنها قد استعملت للدلالة على الربح ، وهو ضد الخسارة ، ويقولون ليس في هذه الصفقة كَسِبٌ بل فيها خَسَارة ، وهذا خطأ واضح ، والصواب هو أن تقول : كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا يَكسِبه كَسْبًا[٤١].**الغداء ،والغذاء (لفظي)** من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية ، هو عدم التفريق بين تركيب الألفاظ ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في لفظة " الغداء " و" الغذاء " ، حيث إن هناك كثيرًا من الناس من لا يفرق بينهما ، فيطلقون اللفظتين على كلا حاجاتهم دون التفريق ، كما يطلقونها على أي وجبة من وجباتهم دون التحديد ، وهذا خطأ كثيرًا ما نلاحظه في حياتنا اليومية والأصل فيه هو أن لفظة " الغداء" تطلق على الوجبة التي تؤكل قبل صلاة الظهر ، أما لفظة الغذاء" فهي خلاف ذلك حيث تطلق على كل ما يتغذى به الإنسان من طعام أو شراب وجمعه أغذية كما تختلف كلا الكلمتين في زمانهما ومكانهما ، وعلى هذا فقد لاحظنا كثير من كتب اللغة العربية قد ذكرت هذا الخطأ ، وبينت صوابه على وفق قوانين اللغة العربية ومن هذه المعاجم هو معجم الأخطاء الشائعة ، وقد صوب صاحبه هذا الخطأ على نحو مالا وجدنا في كتابه[٤٢]**رضخ (دلالي)**من الأخطاء الشائعة في استعمال الصحف والمجلات والخطب ، وكلام الناس قولهم :" رضخ " بمعنى الإذعان ، وهذا خطأ لا يستسغه الذوق العربي ؛ وذلك لأن رضخ يرضخ رضخًا ، معناه كسر أو حطم الشيء ، ومن امثلة ذلك رضخ رأس الحية ، أي : كسر رأسها ، والأصل فيها أن نقول : أذعن له أو خضع له ،أو أطاعه، بدلًا من خضع ؛ لأن الخضوع لفظة غير مناسبة لهذا المعنى ، وقد وجدنا أن الكثير من المؤلفات اللغوية قد أشارت لهذا الخطأ وأكدت عليه وبينت صوابه ، ومنها ما وجدناه عند مصطفى جواد[٤٣].**الليلة الماضية أو ليلة أمس (دلالي)** :من الأخطاء الشائعة ذات التعابير الخاطئة في لغتنا العربية ، حيث لا وجود لها عند العرب ، هو تعبيرهم بالليلة الماضية أو ليلة أمس يعنون بها الليلة قبل نهارك ، والأصل فيها أن تقول : ليلة البارحة أو الليلة قبل نهارك الأولى ، وهي الليلة التي برحت ،أي: زالت ومضت البارحة وعلى هذا فقد وجدنا هذا الخطأ قد توقف عليه بعض المؤلفين في

كتبهم وبينوا هذا الخطأ ، وذكروا الأصل فيه ومنها كتاب " قل ولا تقل " وقد تبع صاحب الكتاب[٤٤].**قاتل ضد (دلالي)** :من الاخطاء الشائعة في لغتنا العربية هي قولهم : (قَاتَلَ ضِد) يقصدون به مقاتلة العدو ، وهذا استعمال فاسد . وسبب وقوع العرب بمثل هذا الخطأ ، هو سبب دخول الالفاظ الاجنبية ، وتوغلها داخل لغتنا ، مما أثر في لغتنا وامتزجت بها ، وذلك في قولهم أمريكا تقاتل ضد فيتنام الشمالية ، حيث إنَّ لفظة ضد جعلت المعنى منافي لما يرده ، فأصبحت مناصره لفيتنام على عكس ما يعنونه .والظاهر من ذلك فقد وجدنا كثيرًا من مؤلفات اللغة قد بينت هذا الخطأ ، وذكر الأصل فيه على نحو ما وجدنا صاحب الكتاب ، حيث أن الأصل أن تقول : أمريكا تقاتل فيتنام، فلا داعي لوجود ضد وإقحامها داخل هذا التركيب[٤٥]**نسيت أنا الآخر (دلالي)** :من الأخطاء الشائعة في كلام العرب ، هو استعمال لفظة مكان أخرى مما يؤدي إلى الوقوع بالخطأ . ومن أمثلة ذلك قولهم : صديقي نسي وعده ، ونسيت أنا الآخر ، أو نسي هو الآخرحيث إن استعمال الآخر استعمال خاطئ . والأصل فيه أن تقول : نسيت أنا ايضًا ، أو هو ايضًا ، والظاهر من ذلك أننا قد وجدنا كثيرًا من المعاجم اللغوية التي تكلمت عن الأخطاء قد بينت هذا الخطأ . وذكرت الأصل فيه حيث إن أول من وقع بهذا الخطأ هم عامية الناس المصرية مما تبعه الكثير من البلدان العربية وغير العربية [٤٦].

ومن الكتب التي أكدت على أن هذا الاستعمال في قولهم :"نسيت أنا الآخر" استعمال خاطئ والأصل " نسيت أنا ايضًا " ما جاء في معجم المنتقى من الخطأ والصواب[٤٧]**تأشير السفر (دلالي):**من الأخطاء الاكثر شيوعًا في لغتنا العربية ، هو استعمال لفظة دخيلة تحل محل الألفاظ العربية على الرغم من أن لغتنا العربية ذات بحر واسع من التعابير الجميلة ، وليست بحاجة لهذه الألفاظ الدخيلة ، ومن امثلة ذلك تأشيرة السفر يعنون به الأذن الذي تعطيه سفارة دولة يريد السفر إلى بلادها ، فهذا اللفظ بهذا المعنى لا أصل فيه ، والأصل فيها أن تقول : إذن بالدخول أو السفر بدلًا من تأشيرة . والظاهر أمامنا من خلال ما ذكره صاحب الكتاب أن هذا خطأ من الأخطاء الأكثر استعمالًا في بلادنا ، حيث وجدنا كثير من المؤلفات على قرار ما وجدناه لدى صاحب الكتاب أنها بينت هذا الخطأ ، وذكرت اسبابه ، والأصل فيه ن ومن هذه المؤلفات معجم الاغلاط المعاصرة ، حيث أكد هذا الخطأ ، وبين صوابه على قرار ما وجدناه عند صاحب الكتاب[٤٨]وكذلك فقد أكد كتاب تقويم اللغة على هذا الخطأ ، وكان رأيه موافقًا لرأي صاحب الكتاب[٤٩].**خدمات (إملائي):**ومن الخدمات الشائعة التي أكد على وجودها صاحب الكتاب قولهم : "خَدمات" بفتح خاء الخدمات جمع خِدمة بكسر الخاء .والأصل فيها هو أن وزنه فِعْلَة يجمع على فِعلات بكسر الخاء لا بفتحها، وكذلك إن جمعت جمع تكسير فإنها تكسر أيضًا .فنقول: خِدمَة بالكسر ، لأنها بالجمع والمفرد تكسر الخاء . والظاهر لنا من ذلك أننا قد وجدنا من عقب على هذا الخطأ في كتب اللغة ، ,أكدَ صحة كلام صاحب الكتاب ، وأيده ومنهم إبراهيم محمد أوكسن فقد أوضح لنا هذا الخطأ ، وبين صوابه[٥٠].حياتي (صرفي) من الأخطاء الشائعة في حياتنا اليومية قولنا : "حياتي " والحياتية نسبة إلى حياة ، وهذا فاسد لا صحة فيه ، حيث إن الأصل فيه أن تقول : " حيوي " بدلًا من حياتي ، وذلك بحذف التاء وقلب الألف واوًا ثُمَّ الإتيان بياء النسب ، ومن الكتاب الذين وافقوا هذا الرأي وأكدوا عليه ، وعلى صحته ، وفسروه بمثل ما فسره صاحب الكتاب ، هو معجم الأخطاء اللغوية ، حيث ذكر أن الأصل فيه أن تقول : حيوي ، أو حيوية بدلًا من حياتي ، وحياتية[٥١].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإني انهيت الدراسة في بحثي هذا متوصلًا إلى النتائج الآتية :

١-إن اللغة العربية لغة سامية وبحر واسع بالألفاظ التي تعد ولا تحصى ، ولا بد لها أن تتعرض لكثير من التحريف والتصحيف الذي يقوم به جهلة هذه اللغة .

٢-إن الأخطاء اللغوية الواردة في اللغة العربية كثيرة ، وان من اسباب الوقوع بها دخول بعض التعابير الأجنبية في لغتنا مما أثرت فيها وامتزجت بها .

٣-ذكر صاحب كتاب (تقويم اللسانين)مجموعة من الأخطاء تناولتها في هذا البحث بالدراسة التحليلية لهذه الأخطاء وتحديدها سواء أ كان هذا الخطأ صرفي ،أو نحوي، أو صوتي ، أو دلالي، أو إملائي .

٤-بينت في هذا البحث الأخطاء الشائعة في استعمال بعض الألفاظ ، وبيان المعنى الأصلي للفظة المستعملة التي يجب النطق بها .

ذكر أقوال علماء العربية في الأخطاء اللغوية الشائعة ، والتي جاءت موافقة لما ذكره صاحب كتاب (تقويم اللسانين).

٥-الواجب علينا أبنا لغة الضاد الحفاظ على لغتنا ، والابتعاد عن التعابير الدخيلة التي اثرت على المعنى المراد من بعض الألفاظ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

١- الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر : محمود اسماعيل موسى ، دار عالم الكتب ، ط١ ، ١٤١٩هـ ـ١٩٩٨م .

٢- أخطاء لغوية شائعة : خالد بن هلال بن ناصر العبري ، مكتبة الجيل الواعد ، ط ١ ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

٣- الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية : يوسف محمد البطش ، إشراف الدكتور : جهاد يوسف إبراهيم العرجا ، دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير ، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م .

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية ،ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥- تتمة الأعلام : محمد رمضان ، دار بن حزم ، بيروت ، ط ٢، ١٤٢٢هـ .

٦- التراجم والطبقات : محمد المجذوب ،دار الشواف للنشر والتوزيع ، ط٤ .

٧- تطهير اللغة من الأخطاء الشائعة : محجوب محمد مرسي ، دار الإيمان ، الاسكندرية.

٨- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ،تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ــ ط١، ٢٠٠١م .

٩- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د ـ ت).

١٠- التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي ، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق سروج ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م .

١١- دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة : ابراهيم محمد أبو سكين . (د ـ ت)

١٢- ديوان أعشى باهلة : أبو قحافة عامر بن الحارث الشهير بأعشى باهلة ، الاستاذة الدكتورة : نصرة أحميد جدوع ، عالم الكتب الحديث ،٢٠١٨.

١٣- ديوان طرفة بن العبد: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت : ٥٦٤ م)تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ،ط٣ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

١٤- ديوان كثير عزة : كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (ت ١١٠ هـ)،جمعه : الدكتور إحسان عباس ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١ م .

١٥- ديوان النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي ، تحقيق : واضح الصمد ، دار صادر ، لبنان ـ بيروت ـ ١٩٩٨م .

١٦- صحيح البخاري :محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله،(ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ،ط١، ١٤٢٢هـ .

١٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان ـ ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

١٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (٦٩٨ هـ ـ ٧٩٦هـ) تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العالمي .(د ـ ت)

١٩- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميدي اليمني (ت ٥٧٣هـ) ، تحقيق : د . حسين بن عبد الله العمري مطهر بن علي الأرياني سوف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر بيروت ـ لبنان ـ ، ودار الفكر ، دمشق ـ سوريا . ط١، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩م .

٢٠- علماء ومفكرون عرفتهم : محمد المجذوب ،دار الشواف للنشر والتوزيع ، ط٤(د ـ ت) .

٢١- العين : أبو عبد الرحمن بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلالي ، (د ـ ت)

٢٢- قل ولا تقل : مصطفى جواد ، دار الهدى للثقافة والنشر ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٢٣- كتاب التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، (ت ٨١٦ هـ) ، ، ط١ ، ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م .

٢٤- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ط٣ ، ١٤١٤ هـ
٢٥- المثلث : لابن السيد البطليوسي (٤٤٤هـ - ٥١٢هـ) ، تحقيق : صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الرشيد ، ١٤٠١ - ١٩٨١م .
٢٦- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ــ ط١ ،١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
٢٧- مسند ابن الجعد : علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (١٣٤ - ٢٣٠هـ)، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
٢٨- معجم الأخطاء الشائعة : محمد العدناني ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ط١ ١٩٨٢ ، إعادة الطبع ١٩٨٩م .
٢٩- معجم الأخطاء اللغوية الشائعة : محمد العدناني ، ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٨م .
٣٠- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة : يعالج الأغلاط اللغوية المعاصرة ، ويبن صوابها مع الشرح والأمثلة .
٣١- معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع .
٣٢- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)
تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ،طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة =، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٣٣- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر ،
٣٤- معجم :مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت ٣١٥هـ)عبد السلام محمد هارون ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٣٥- معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ، شامل الشاهي ، دار غار حراء ، تركيا .
٣٦-المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر محمد النجار)،: دار الدعوة (د - ت)
٣٧-المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت - (د - ت).
٣٨-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي القاضي محمد حامد بن صابر الفاروقي الحنفي النهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق : د. علي دحروج ، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١ ، ١٩٩٦م .

هوامش البحث

(١) ينظر : تتمة الاعلام : محمد خبر رمضان ، ٣/ ٢٣٥
(٢)ينظر : تتمة الأعلام : ٣/ ١٣٥.
(٣)ينظر : تتمة الأعلام : ٣/ ٢٣٥
(٤)ينظر : تتمة الأعلام : ٣/ ٢٣٦
(٥)التراجم والطبقات : ٥/١، وينظر ، علماء ومفكرون عرفتهم : محمد المجذوب ،دار الشواف للنشر والتوزيع ، ط٤، ص٩٣
(٦)مسند ابن الجعد : ١/ ٣٩٢، وصحيح البخاري : ٣٢/١.
(٧)ينظر : شمس العلوم ، ودواء كلام العرب من الكلوم : ٨/ ٥٦٨١.
(٨)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : ١/ ١٠٥ .
(٩)المعجم الوسيط : ٢/ ٧٦٨.
(١٠)ديوان طرفة : ٤٢
(١١) العين : ٧/ ٢٥٦.
(١٢)البيت لأعشى باهلة :ديوانه : ٢٣
(١٣)ديوان كثير عزة : ٢٣٩.
(١٤)ينظر : مقاييس اللغة : ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧
(١٥)ينظر، التعريفات ، ١٩٢، والتوقيف على مهمات التعاريف : ٢٨٩.
(١٦)ينظر ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : ٤٣٦

(١٧)التعريفات : ٥٣

(١٨)التوقيف على مهمات التعاريف : ٩٢

(١٩)ينظر ، العين : ٣/ ١٢٠، وتهذيب اللغة : ٤/ ١٤٩،وتاج العروس : ٢٤ / ٦

(٢٠)التعريفات : ٥٩

(٢١)ينظر ، العين : ٣/ ٢٢٩ـ ٢٣٠.

(٢٢)التوقيف على مهمات التعاريف : ٢٨٨.

(٢٣)ينظر تطهير اللغة من الأخطاء الشائعة . ٨٨ .

(٢٤)البيت للقحيف العقيلي، وهو شاعر إسلامي مقل. الخصائص ٣١٣/٢ والإنصاف ٥١٦/٢، وشرح الاشموني : ٢/ ٩٠

(٢٥)ديوان اعشى باهلة : أبو قحافة عامر بن الحارث الشهير بأعشى باهلة ، الاستاذة الدكتورة : نصرة أحميد جدوع ، عالم الكتب الحديث ،٢٠١٨، وينظر ،معجم ديوان الأدب : ١/ ٤٦٩.

(٢٦)ينظر ، المقتضب : ٢/ ٣٢٠ ، وينظر تطهير اللغة : ٢٢.

(٢٧)ينظر ، تطهير اللغة : ٦٦ .

(٢٨)ينظر ، شرح ابن عقيل : ٣/ ١٧٦.

(٢٩)ينظر ، شرح ابن عقيل : ٣/ ٣٣٤.

(٣٠)ينظر الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر : ٢٥٥.

(٣١)ينظر : معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية : ٤٠٨.

(٣٢)ينظر ، تطهير اللغة : ١٢١

(٣٣)ينظر ، معجم الأخطاء الشائعة : ٢٥٦.

(٣٤)ديوان النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي ، تحقيق : واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ـ ١٩٩٨، ص ١٥٦، والمحكم والمحيط الأعظم : ١٠/ ٥٣٧، ولسان العرب : ١٥/ ٣٤٧ ، وتاج العروس : ٤٠ / ١٤٦.

(٣٥)ينظر : تطهير اللغة : ٤٤.

(٣٦)ينظر : تقويم اللغة : ٣٩ .

(٣٧)ينظر ، معجم الأخطاء الشائعة : ٢٦٨.

(٣٨)ينظر ، معجم تقويم اللغة : ٢٤.

(٣٩)ينظر، المثلث :لابن السيد البطليوسي :٤١١

(٤٠)ينظر ، معجم الأخطاء الشائعة :٥٤.

(٤١)ينظر ، معجم الأخطاء الشائعة : ٩٣.

(٤٢)ينظر ، ومعجم الأخطاء الشائعة : ٢١٧.

(٤٣)ينظر ، معجم الأخطاء الشائعة : ١٨٥.

(٤٤)ينظر ، قل ولا تقل : ٢/ ٦٥.

(٤٥)ينظر ، قل ولا تقل : ١/ ١١١، ومعجم تقويم اللغة : ٦ .

(٤٦)ينظر ، معجم الاغلاط اللغوية : ١٤٧.

(٤٧)ينظر ، الاغلاط اللغوية المعاصرة : ١

(٤٨)ينظر ، المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية : ١١

(٤٩)ينظر، معجم الأغلاط الشائعة : ١٨

(٥٠)ينظر : معجم تقويم اللغة: ١/ ٢٤ .

(٥١)ينظر : معجم الأخطاء اللغوية الشائعة : خالد بن هلال :١/ ٦٥